

## الأنشطة التعاونية في التعليم الجامعي

عمل الجماعة أفضل وسيلة لدعم المناخ التعليمي سواء داخل القاعة أو خارجها ، معظم التعليم الفعال نشأ نتيجة ممارسة الأشياء سواء منفرد أو مع مجموعة أو مع الأسرة ؛ و نجد النجاح في التواصل والتعلم من كل أفراد المجموعة باختلاف الأعمار .

وعلى ذلك فإن الشكل التعليمي الذي يعتمد على المحاضرة التقليدية بشكل أساسي يحول دون تفاعل الطلبة وتعاونهم وممارسة لعبة الفريق؛ والنتيجة هي أن الكثير من الطلبة اعتادوا الاقتصار على حدود أنفسهم.

### مزايا الأنشطة التعاونية في التعليم الجامعي:

**1- الإستراتيجية :** يعمل الطلبة كفريق لتحقيق الأهداف المنشودة و بذلك يحصلون على المعارف و المعلومات من خلال أساليب وتقنيات عدة تختلف عن نمط المحاضرة.

**2- الحالة :** توفير مناخ طبيعي هادئ يعمل أكثر على شيوخ الحالة النفسية والعاطفية المثمرة والمحفزة للذهن.

**3- القرب :** يحظى الطالب بفرصة لبناء علاقة متقاربة مع زملائه ، وهذا يعتبر من الأمور القيمة التي تخلق حس العائلة عندما يحظى بالإصغاء والدعم والثقة مما بدوره يعزز حس الانتماء ويقال التباعد العاطفي بين زملاء القاعة.

**4- التأثير :** أنشطة المجموعات يمكن أن تشجع الطالب بدرجة كبيرة وذلك بالمساهمة في المشاركة بالتحدث والشعور بعدم الإحراج إذا طلب منه التحدث أمام القاعة.

**5- الإبداع :** فرصة لكسر القوالب الجامدة والأفكار المحددة وفيها يحصل الطالب على صلاحية تمكنه من التفكير المستقل والتعبير عن أفكاره.

**6- التشويق وحب الاستطلاع:** إن الأنشطة التعليمية تمنح الطالب السمات الإبداعية وحس الاكتشاف والسلوك التلقائي والرغبة في الفهم والتعلم.

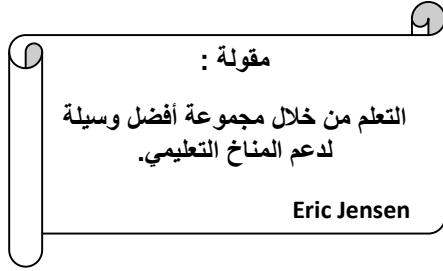
**7- الآراء:** إن تنوع الآراء داخل القاعة الدراسية سيقدم للطالب طرقاً بديلة للتعلم.

**8-تعلم المحتوى الدراسي بشكل كامل وفعال:** إن تعلم أنشطة مختارة ومخططة وتامة ومدارة بشكل جيد تمكن الطالب من استيعاب كم هائل من المعرفة والخبرة.

**9-التشويق:** تعتبر الأنشطة بمثابة فسحة أو فترة استراحة مكثفة لا يمكن أن تتحقق من خلال إتباع الطرق الدراسية الأخرى، إن كسر الروتين يعتبر دائماً من الأمور المحببة.

**10-الجدارة الذاتية والصلاحية:** النشاط التعليمي الناجح يمنح الطالب فرصاً لينجح ويشعر بالرضا عن نفسه.

**11-التكامل:** الأنشطة التعليمية تقدم فرصة للتفاعل مع المادة حيث تتحول إلى تجربة حياتية متكاملة بالنسبة للطالب.



**المرجع :**

Eric Jensen (1995) – Super Teaching -Over , 1.000 Practical Teaching Strategies .

## الأنشطة التعاونية في التعليم الجامعي

### أربع خطوات نحو الأنشطة التعليمية الفعالة :

#### أ-الانتقاء والتخطيط:

الخطوة الأولى الأكثر أهمية لتسهيل الأنشطة هي أن تنتقي النشاط الذي يتناسب مع النتائج المتوقعة منه لذا يجب عليك تحديد الآتي :

- 1- الهدف: الهدف وراء هذه الأنشطة وما النتائج المرجوة والتي أريدها .
- 2- العدد: عدد الطلاب الذي صمم هذا النشاط من أجلهم، وكيفية تقسيم الطلاب لتحقيق أفضل نتيجة.
- 3- درجة إثارة الموضوع: هل هو جديد وباعث على التفكير، هل سينجح الطلاب في التعرف على الصلة التي تربط النشاط ومحتوى البرنامج بالمادة.
- 4-القابلية للإدارة: وهل هو نشاط يسهل مراقبته ومتابعة تقدم الطلاب به.
- 5-الوقت والتكلفة: وهل يمكن إدارة النشاط في إطار زمني متاح، وهل هناك وقت كافٍ للمقدمة والختام، وهل يمكن تحمل تكاليف هذا النشاط.
- 6-بساطة النشاط: وهل يمكن فهمه من قبل الطالب، وهل المستوى الثقافي مناسب.

#### ب- الإعداد والتقديم:

كي يدرك الطلبة المزايا الكاملة للتعليم التجريبي القائم على النشاط؛ من الضروري أن يحققوا ذلك من خلال تجاربهم الذاتية وأن يكتشفوا معنى النشاط المقترح لهم عن طريق الآتي :

- 1-تشجيع النشاط البدني.
- 2-معرفة النتيجة المرجوة من النشاط التعليمي.
- 3-وضع تعليمات واضحة ومحددة وتحديد وقت معين بمنتهى الوضوح.
- 4-أن يختار الطالب مشاركة نشاطه مع الزملاء الذين يشعر بأنه يستطيع العمل معهم بكفاءة.

#### ج- المتابعة:

مراقبة الأنشطة والتأكد من تلقيها وتطبيقها بشكل جيد، ابق متيقظاً لأي موقف شخصي بين الطلاب وأن تتعامل معها في الحال ، يجب أن تلتفت إلى ما يجري لكي تضمن نشاط ملبي للأهداف ، واحرص أيضاً على التواصل الشخصي مع الطلاب مع عدم التغافل عن عنصر الوقت المحدد مع التشديد على إنهاء النشاط بالشكل المناسب.

## د- استخلاص المعلومات والختام:

هو الوقت الذي يشجع فيه الأستاذ الطالب على رؤية النتائج ومشاركتها مع الجميع، وقبل هذا احرص على تنظيف الطلبة للمكان فهذا يساعد على التهيئة الذهنية للختام ويهيئهم بديناً من خلال الحد من عوامل التشويش.

ويمكنك أيضاً أن تدعو الطالب للتحدث أو السؤال أن كان هناك ما يود ذكره عن النشاط الذي أكمله للتو ، أثناء استخلاص النتائج احرص على الإنصات بإمعان و احرص على التجارب من خلال تعليقات الأئاده.

## المرجع :

Eric Jensen (1995) – Super Teaching -Over , 1.000 Practical Teaching Strategies. Brain Store Inc.